

لبنان يا مرتع طفولتي، فيك عشثُ ذكريات جميلة، وها الحنين اليوم يشدني إليك. طفت الدنيا فلم أسمع أشجى من عنادك، ولم أر كجلال ومجد أرزك الشامخ. فيا وطني أين أنت؟!

أنا اليوم مستوحش وحيد بعد غيابي عنك. أثقلت الهموم كاهلي، فكنت الحلم الذي يراودني كل ليلة. كم اشتقت إلى جبالك الشامخة التي لم تهتز رغم العواصف المتوحشة! كم اشتقت إلى رائحتك الطيبة وإلى أكلك الذي لا مثيل له! ها أنا اليوم أشعر بالندم إذ هجرتك. فرغم فساد دولتنا وغرقنا في الديون التي تزيد من عبئك ما زلت اليوم سندي ومرجعي الوحيد.

ويا لبنان، يا ثروة لا يمكن الاستغناء عنها هلم أخبرني عما أصابك من ويلات؟ من هم المجرمون الذين نهبوك و جردوك من حقوقك؟ من الوحوش التي تفتسك كل يوم؟ من هم الزعماء الذين يهتفون بالحرية والسلام والطمأنينة ويسببهم أبناؤك يتقاتلون لتأمين لقمة العيش لعائلاتهم؟ فيا وطني الحبيب هم ذئاب يتسابقون لاغتنام كل فرصة لتحقيق نزواتهم ومصالحهم على حساب أطفالك؛ هم يستغلون طيبة أبنائك الأبرياء الذين يتلون على مضاجع الألم، لبناء قصورهم و ثرواتهم. هم كالثعالب غدارون، يقتلون بعضهم للوصول إلى الكرسي. ورغم ذلك نحن قوم لم ولن يهزم. لا تخف، فلن نتركك بين أيديهم! لن نستسلم بل سنقاتل حتى آخر نفس لنا في هذه الحياة.

لبناني أنت الشرف، أنت التضحية و أنت الوفاء. بأبي سنلتقي يوماً؛ وترايك سيكون منزلي الأبدى.

إيفي بو فراعة

S2HE